الذميم تحت سماء الجور والاعتساف ولكنه نشأ بفطرته حر الضمير نير البصيرة وربي على الآداب الاسلامية الفاضلة فشب مسلما عاقلا فاضلا غيورا على مصالح الامة والوطن والدين .

تولى القضاء في بلاد متعددة فسار سيرة مرضية حمد عليها وحبب إلى القلوب وفي سنة 1300 قصد الاستانة فمر على سوريا وبلاد الاناضول واجتمع بعلماء هاتيك الديار فحاز اعجابهم وكان شغوفا بالمطالعة وميالا إلى جمع الكتب النادرة فوفق لتأليف مكتبة حافلة تعد اليوم من أغنى خزائن بغداد .

توفي يوم السابع من المحرم سنة 1317 في مدرسته بجانب مرقد مرجان تحت القبة وكان نبأ وفاته شديدة الوطأة على عارفي فضله ونبله 1 الاجوبة العقليه لا شرفية الشريعة المحمدية كراسة طبعت في بمبئ سنة 1314 2 جلاء العينين في محاكمة الاحمدين وهو رد على شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي في انتقاده الامام احمد ابن تيمية بهامشه كتابان الاول : القول الجلي في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية الحنبلي لصفي الدين الحنفي البخاري والثاني الانتقاد الرجيح في شرح الاعتقاد الصحيح لمحمد صديق خان بولاق 1292 ص 362 طبع بأمر ملك بهوبال السيد حسن صديق خان 3 الجواب الفسيح لما لفقه عبدالمسيح وهو رد على رسالة عبدالمسيح الكندي لاهور 1306 (أنظر الهاشمي " عبد ا بن اسماعيل " 4 سلس الغانيات في ذوات الطرفين من الكلمات كتاب لغوي في الاسماء التي تقرأ طردا وعكسا مثل قلق وسدس وخوخ المط الادبية بيروت 1319 5 غالية المواعظ ومصباح المتعظ وقبس الواعظ فرغ من تأليفه سنة 1300 .

بولاق 1301 جزء 1 مط السعادة 1329 - 1911 جزء 2 ونشر في القسطنطينية سنة 1302 كتاب ألفاظ الاشباه والنظائر ونسبه وهما لعبد الرحمن الانباري أنظر الالفاظ الكتابية للهمذاني " عبد الرحمن ابن عيسى "